

ترميم وتوثيق ثوب تراثي من المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية

د.اروي خميس*

د.ليلي الباسام*

د.فريال طيرة*

ملخص البحث

تم ترميم ثوب سعودي من المقتنيات الخاصة من المنطقة الشمالية (نجد) يرجع تاريخه الى عام ١٩٠٨ تقريبا يعرف باسم الدراعه او المقطع ذا لون نبيتي غامق. بالدراسه والتحليل وجد أن الثوب في حالة متهالكة وبه العديد من الثقوب والشقوق والقطوع والبقع وقد سبق اجراء ترميم بدائي له كما تبين أن الأكمام مأخوذة من ثوب اخر قديم وهي مغطاه بالكامل بتطريز غاية في الدقة والروعة باستخدام أساليب و غرز تطريز مختلفة وبخيوط حريرية زاهية الألوان. أما باقي أجزاء الثوب فقد تم توصيلها بطريقة بدائية سيئة الخياطة كما أن خياطة الأطراف والجناب غير متساوية. ثم تحليل قماش الثوب وأنواع الخيوط المستخدمة في التطريز والتوصيل وأجريت اختبارات التنظيف الجاف والرطب على أجزاء داخلية من الثوب حيث تبين أن التنظيف الرطب غير مناسب وتم تنظيف الأكمام بالايثير أما باقي الثوب فقد تم تنظيفه بالبنزين. نفذت عدة طرق لتقوية الثوب بشغل الأبرة واللصق في بعض أجزاءه أما تقوية الثوب من الداخل - عدا الأكمام ومنطقة الرقبة- بالنتيبت على بطانة قطنية مصبوغة بالفوه بنفس لون الثوب تقريبا. تم عرض الثوب على مانيكان من الفوم بنفس مقاس الثوب وأرقت معه بطاقة معلومات سجل عليها اسم الثوب ومنطقة وتاريخ الصنع وأنواع وألوان الخامات المستخدمة في القماش والخياطة والتطريز وأسماء غرز التطريز الموجودة بأكمام الثوب كذلك أوضحت البطاقة الوصف التفصيلي لشكل الثوب وتاريخ الترميم مع صورة كاملة له.

المقدمة

ترتبط جذور حضارة الأمم بتراثها التقليدي ذلك التراث الذي يمثل رافدا من روافد الثقافة بنوعها الغير مادي والمادي الذي يمثل عتصرا هاما في ثقافة الأمم وتاريخها وحضارتها. ولقد قامت الملابس بدور أساسي في حفظ وايضاح التراث الأنساني والمهارات اليدوية والفنية والمناخ الثقافي السائد كما ان صناعاتها تعتبر من الصناعات التي لازمت الحضارة منذ بدايتهاولهذا فان دراسة الملابس التراثية التقليدية تعتبر من

* المعهد القومي للقياس والمعايرة - الهرم - الحيزة - مصر

* كلية التربية - جامعة الرياض للبنات -السعودية

* كلية التربية الفنية للاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز بجده -السعودية

أهم العوامل التي تعكس مدى التقدم الحضاري والصناعي والأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة في بلد ما في أي حقبة من الزمان^{١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨}

عند دراسة الملابس التقليدية يمكن التعرف على البلد والمنطقة التي ينتمي إليها كل زي وكذلك تاريخ المنطقة وطبيعتها الجغرافية ونمط الحياة بها والقيم والعادات والتقاليد السائدة وكذلك تاريخ المنطقة بالإضافة إلى ذلك التعرف على الصناعات والتقنيات المستخدمة في صناعة الغزل والنسيج والخيوط والصباغة والتطريز والزخرفة^{٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤} كما أن الملابس و التلمسوجات من اقدم الصناعات التي تعلمها الانسان

^١ صيطه المطيري-دراسة المنسوجات التقليدية وطرق حفظها وتوثيقها- رسالة دكتوراه- كلية التربية لأقتصاد المنزلي والتربية الفنية-الرياض- المملكة العربية السعودية-(٢٠٠٣).

^٢ ليلي البسام - الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد- رسالة دكتوراه- كلية التربية الفنية- الرياض- المملكة العربية السعودية-(١٩٩٣).

^٣ أروى دواد خميس- ترميم وتنفيذ وتوثيق بعض قطع الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية- رسالة دكتوراه- كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية-جده- المملكة العربية السعودية-(٢٠٠٨).

^٤ ليلي صالح البسام- حفظ وتوثيق الملابس والمنسوجات كعنصر من عناصر الثقافة المادية- ندوة الحرف والصناعات التقليدية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية-المنامة- وزارة الأعلام-(١٩٩٣)

^٥ ليلي صالح البسام- الملابس التقليدية في عسير-مجلة المأثورات الشعبية قطر-(١٩٩٩).

^٦ خيره عوض السلامي- الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة-رسالة ماجستير-كلية التربية للبنات-الباحة-(٢٠٠١).

^٧ Ross,H.-The Art of Arabian Costume at Saudi Arabian Profile -Arabesque Commercial Switzer- Land-(1994).

^٨ Topham,J.- Traditional Crafts of Saudi Arabia- The Arabian Library- London -(1981).

^٩ ايمان ميمنى-دراسة تطوير الملابس التقليدية المتوارثة ومكملاتها للمرأة في محافظة الطائف- رسالة ماجستير -كلية التربية-الطائف-(١٩٩٦).

^{١٠} فريال طيرة،جوليين قطب- انتاج عينات نسجية أثرية صناعية بديلة بألوان طبيعية من الخيوط والمنسوجات لاستخدامها في ترميم القطع التراثية والأثرية -كتاب المؤتمر الثالث عشر لأتحاد الأثاريين العرب-طرابلس-ليبيا-(٢٠١٠) ١٩٤٢-١٩٥٩.

^{١١} جوليين قطب- استخدام بعض الأصباغ الطبيعية في طباعة المنسوجات- رسالة ماجستير -كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية- جدة- للمملكة العربية السعودية-(٢٠٠١).

^{١٢} Ferial M.Tera,E.A.Kharadly and J.A.Qutub-Comparision of Printability of Environment-Friendly Natural Dyes on Animal and Cellulosic Fabric -J. International Environmental Application and Science Turkey-(2010)-Vol(5)-862-867

^{١٣} Ferial M.Tera, Jolin Qutub and Elham Elkharadly- Production of Variable Designs on Silk Fabric Using Different Printing Techniques and Folding Types- Proceedings of the International Textiles and Costume Congress- Kasetsart University- Bongkok- Thailand-(2013)-422-426.

ولهذا فتعتبر الملابس التراثية والتقليدية سجلا حيا لماضى أى أمة وأن دراستها وتوثيقها يسهم فى الحفاظ على حضارة الأمة وتراثها وهويتها الأصلية. ونظرا لاتساع مساحة السعودية وتنوع طبيعتها وتجاورها للعديد من الدول ذات الثقافات والحضارات القديمة، المتعددة بالإضافة الى ورود ملايين المسلمين من شتى بقاع الأرض للعمرة والحج فان ذلك قد أدى الى تنوع الحرف وأثراها بشكل واضح خاصة فى مجال الملابس والمنسوجات والحرف اليدوية المرتبطة بها من حيث النسيج والصباغة وأساليب الزخرفة وخاماتها والتصميمات المستخدمة سواء فى الملابس أو فى المنسوجات وأيضا فى المسميات وفى الأستخدام النهائى^{١٥، ١٦} نظرا لان المنسوجات التراثية من اصل سليولوزى كالقطن والكتان أو بروتينى كالحرير والصوف فانها معرضة للتلف عند حفظها لسنوات طويلة فى المتاحف وحاجتها للعناية الفائقة والمستمرة للتلف. لهذا فانه من الضرورى حماية المنسوجات السليولوزية من الكائنات الدقيقة كالبكتريا والفطريات والمنسوجات البروتينية من العتة. اضافة الى ذلك فان العوامل البيئية والجوية السائدة فى مكان الحفظ من ضوء وحرارة ورطوبة وغازات وملوثات جوية تؤدى الى تدهور المنسوجات وتلفها تدريجيا متمثلا فى الفقد فى المتانه والمرونة والسبك والوزن وقد يؤدى هذا التلف الى هشاشة المنسوجات بل وتحللها بالكامل وزوال الوانها جزئيا أو كليا^{٢٤، ٢٥}

^{١٤} منال شطا- ابتكار وحدات زخرافية مستوحاه من الزخرف التراثية لبعض مناطق المملكة العربية السعودية وتطويعها على الملابس التقليديةز باستخدام الحاسب الالى -رسالة ماجيستىر -كلية الأقتصاد المنزلى والتربية الفنية-جدة- المملكة العربية السعودية-(٢٠٠٦).
^{١٥} عباس العيسى- الملابس النسائية وأدوات الزينة- موسوعة التراث الشعبى فى المملكة العربية السعودية- الجزء السابع- وكالة الأثار والمتاحف- الرياض-(١٩٩٨)

¹⁶ Ross,H op cit.

^{١٧} ابتسام صالح العمودى-تقييم أداء بعض المنسوجات تحت تأثير العوامل الجوية السلنذة بمنطقة مكة المكرمة- رسالة دكتوراه- كلية التربية للاقتصاد المنزلى والتربية الفنية -جدة- المملكة العربية السعودية-(٢٠٠٣).

¹⁸ F.M.Tera,A.E.Ramdan,S.H.Hamouly and E.A.EL-Alfy-Fabric Deterioration Under the Influence of Environmental Conditions at an Urban Industrial Site in Egypt –Elexir International J.62(2013)17549-17554.

¹⁹ F.M.Tera,K.E.Shady and J.A.Qutub-Seasonal Effect in Relation to Textile Photodegradation-6-International Conference of Textile Research Division, NRC.-Cairo, Egypt(2009)694-697.

²⁰ F.M.Tera, M.M.Saad,A.A.Qutub-Photodegradation of Different Fabrics Against Natural Daylight-Ibid,135-140.

حيث أن المنسوجات التراثية ثروة قومية لا تقدر بثمن ولا يمكن إخضاعها للتجارب عند ترميمها لهذا فقد وجد انه من الضروري تحضير عينات نسجية متقدمة مشابهة تماما للعينات التراثية من حيث نوع النسيج والصباغة , (Industrial mimic samples) واجراء عمليات التنظيف والتقوية والترميم عليها ثم تطبيق ذلك على القطع الأصلية عند نجاح هذه التجارب. ^{٢٥، ٢٦، ٢٧} وقد تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل والترميم والعرض والتوثيق لثوب سعودي نجدى يرجع تاريخه الى عام ١٩٠٨ تقريبا. تم اختيار الثوب موضوع البحث من مجموعة أ.د. ليلي البسام حيث حصلت عليه من أحد الهواه المهتمين بجمع القطع التراثية عام ١٩٩٨. وقد أجريت على الثوب الدراسات التمهيدية التالية:-

الفحص العيني للثوب

أ- عند فحص الثوب وأجزأه وطرق خياطة القطع ببعضها والتطريز الموجود بالأكمام تبين أنه (مقطع او دراعه) متفت وهو أحد الثياب الخارجية المعروفة فى منطقة نجد ^{٢٨، ٢٩} . والشكلان رقم (١أ،ب) لنموذجين للمقطع فى نجد والمنطقة الشرقية).

المقطع عبارة عن زى فضفاض يصل طوله حتى الكعبين ذو أكمام طويلة ويتكون من :

- ١- قطعة الوسط (البدن): وهى القطعة المستطيلة من الأمام والخلف مصنوعة من قماش لامع (ساتانيه) ذو لون أحمر داكن (عناى) مع وجود خبنة طولية من عند الكتف من الأمام والخلف لأعطاء التوسيع المطلوب.(شكل ١٢).
- ٢- قطعة الجنب (البنيقة): وهى القطعة الطولية المثبتة على طول البدنة من الجانبين وتظهر البنيقة فى الجهة اليسرى بقصتين عرضيتين احدهما فى الثلث

^{٢١} عمر عبد الكريم ومحمود مرسى- تأثير التقادم المعملى على خواص المنسوجات القطنية المصرية المعالجة بالمبيدات الفطرية- كلية الآثار - جامعة القاهرة (٢٠٠٤).

²² O -Abdel.KareemO.and Samah S.H.-Investigation of the Effect of Fungi on the properties of Egyptian Cotton Textiles and their Preservation with Fungicides partI-ICOM Interim Meeting-Athens(2004)-21-24

^{٢٣} عمر عبد الكريم -دراسة تجريبية وتطبيقية فى علاج وصيانة المنسوجات الأثرية -رسالة ماجستير -كلية الآثار -جامعة القاهرة -١٩٩٤ .

^{٢٤} فريال طيرة وجولين قطب بحث سابق.

^{٢٥} نفس البحث السابق

^{٢٦} جولين قطب بحث سابق.

^{٢٧} عمر عبد الكريم ١٩٩٤ ابحاث سابق.

²⁸ Ross H, 1994 op cit

²⁹ Topham 1981 op cit

العلوى من الثوب والأخرى في الثلث الأخير منه كما يلاحظ وجود توسيع بسيط في الجزء الأيسر فقط بالإضافة الى أن البنيقة في الجهة اليسرى تظهر بخياطة على طول الجنب، بينما هي في الجزء الأيمن قطعة واحدة من الأمام للخلف بدون أي قصات أو توسيع. (شكل ٢ب، ج)

١- الكم: ويتصل الكم بالبدن والبنيقة عن طريق (التفت) وهي قطعتين متجاورتين من قماش من نوع واحد لكن بلونين مختلفين (التركواز والبرتقالي) وتظهر القطعة التركواز أكبر من البرتقالية (شكل ٢د، هـ)، وقد ثبت التفت بالبدنة والكم عن طريق مسافة من التطريز على شكل شريط بعرض ٢,٥ سم أما باقي الكم فهو مغطى بالتطريز من الأمام والخلف مع وجود كور من الفضة (تسمى أزرير) حتى منتصف الكم من الأسفل وحول الأسورة (الشكل ٣أ، ب، ج) ويظهر الكم مثبتا بالبنيقة والتخراصة بواسطة صفيين من غرزة الفرع وباستخدام خيطين سميكين أحدهما أصفر والأخر أخضر.

٢- قطعة الابط (التخراطة): وتظهر على شكل مربع في منطقة الأبط تتوسطه قطعة من نفس قماش البدنة أما باقي المربع فيتكون من مربعات صغيرة من قماش أخضر وأصفر اللون. ثبتت مع بعضها بواسطة الغرزة الكريتيية باستخدام خيط أصفر سميك. (شكل ٤أ، ب).

بتحليل الصور السابقة تم استنتاج التالي:

أ- ينقسم الثوب الى جزئين حسب تاريخ الصنع وطريقة توصيل الأجزاء ببعضها. فالجزء الأول وهو الأقدم صنعا عبارة عن الأكمام اما الجزء الثاني فهو باقي الثوب، وقد كان من المعتاد قديما نقل القطع المطرزة بعد أن يتهاك الثوب الى ثوب أخر جديد وقد تم التوصل الى ذلك بسبب دقة ومهارة تنفيذ غرز التطريز والتي تختلف كثيرا في دقتها وجودتها عن طريقة خياطة وتشطيب الثوب الحالي كما ان الأكمام من الجهة العلوية تبدو مقصوفة مما يدل على أنها قد أخذت من ثوب قديم أصلى ثم ركبت على بدنة وتخراصة جديدة، بالإضافة الى أن الغرزة المستخدمة في تقوية حردة الرقبة تبدو غير متقنة بعرز التطريز المستخدمة، ويقدر عمر الأكمام نظرا للدقة والمهارة ونوعية الخطوط الى حوالي ١٠٠ عام (شكل ٥).

ب- يتكون الثوب من عدة اقمشة أغلبها طبيعي وتبدو متهاكة وضعيفة في كثير من الأجزاء كما تظهر في الثوب بعض الثوب والقطوع المختلفة الأحجام، والتي كان أكبرها في الخلف جهة الرقبة وذلك لعدم تطيين هذه المنطقة، بالإضافة الى تأثير العرق على خيوط النسيج والتعجيل بتقادمه (شكل ٦) وقطع التفت المربعة والملونة المستخدمة في الكم من قماش حريري يعرف تقليديا

باسم (الكين أبو عسيب) من نسيج جاكارد بلون سادة برتقالي وتركواز (شكل ٥٢).

ج- تظهر البطانات والسجافات كلها من القطن، وهذا ما كان متبعاً في جميع الملابس التقليدية، والملاحظ أن التطريز في الأكمام قد نفذ على قماش كتان ذا لون زيتي غامق ويرجح أن هذا هو اللون الأصلي للثوب والذي ربما يكون قد تغير لونه بسبب عوامل التقادم المختلفة، تظهر بطانة التخراصة من قماش آخر قطني برتقالي اللون وهذا على الأرجح ما يجعلها ليست التخراصة الأصلية للثوب (شكل ٤٤، ب).

د- استخدمت كور الفضة ذات العراوى على طول خياطة الكم وتسمى "ازراير"، بطريقة لم تكن تستخدم في هذا النوع من المقاطع وتظهر الزراير يدوية الصب وذلك بسبب عدم انتظام استدارتها وحجمها، وقد أعيد تركيبها عند تركيب الأكمام على الثوب الجديد وأرجع ذلك إلى نوع الخيط المستخدم في تركيبها والذي هو نفس الخيط المستخدم في تشطيب وتثبيت الأجزاء الجديدة من الثوب (شكل ٣، ج) كما استخدمت إحدى هذه الأزراير في فتحة الرقبة كطريقة للأغلاق مع عروة من نفس الخيط الأخضر.

هـ- عند تحليل الثوب وجد أن القصات في الجهة اليمنى مختلفة عن الجهة اليسرى والتي بها زيادة قصتين بالعرض وتوسيع وخياطة جنب وقد يرجع ذلك ربما إلى عدم كفاية القماش والرغبة في التوفير، كما وجد أن جميع الخياطات المستخدمة في تثبيت أجزاء الثوب ببعضها نفذت بغرزة النباتات بخيط أخضر سميك غير مخصص للخياطة مما جعل قطع الثوب مزمومة من عند الخياطات الطولية خاصة البدنة الأمامية، كما يظهر في بعض المناطق كخياطة الجنب. عند تنظيف الذيل استخدمت عرزة اللفحة المائلة بخيط برتقالي من فلتين كذلك فإن طرف الثوب السفلى غير متساوى.

التحليل الفني والعلمي للثوب:

- أنواع الخامات والخيوط المستخدمة في الثوب
تم إجراء اختبارات الحرق والتقطير الجاف، وتجربته الحامض القلوي للتعرف على أنواع الخامات بالثوب حيث ظهر قماش الامام والخلف في الثوب ذو اللون الاحمر الداكن مصنوع من القطن وكذلك بطانه تحت الابط والسجاف الخلفي والامامى لحرده الرقبه والكم وبطانه الجزء المطرز في الكم وكذلك الخيوط التطريز اما اجزاء النقت والتخراصه وكذلك الخيوط المستخدمه في تغطيه خياطات الثوب فهي من الحرير . وقد استخدم الكتابه تحت اجزاء الاكمام المطرزة وبطانته العاويه^{٣٠}،^{٣١}،^{٣٢}.

^{٣٠} عمر عبد الكريم ١٩٩٤

التركيب النسجي للثوب

تم اجراء هذا الاختبار طبقا للطريقة القياسية^{٣٣} ،^{٣٤} وباستخدام عدسه التحليل الخاصة بالنسيج (Waltex) حيث وجد ان التركيب النسجي اطلس ستان لبدنه الثوب واجزاء الخبئات مما اعطى الثوب لمعة مميزة. اما النسيج الملون الموجود بالثوب فهو جاكارد زخرفي.

التعرف على انواع واماكن غرز التطريز:

تركز التطريز على الاكمام من جميع الجهات حيث غطى ارضيه الكم بشكل كامل ، وتبدو اغلب خيوط التطريز طبيعيه (قطنيه) وذات الوان زاهيه ، الا ان بعضها خاصه في الكم تبدو متاكله ومنسله (شكل ٧ ح)، وعند الكشف بالعدسه على الخيوط ظهرت اكثر تهالكا وضعفا، اما اهم غرز التطريز المستخدمه في الثوب فهي:

١- غرزة السلسلة المفتوحة والتي كانت تسمى (المرسن) شكل (١٧-و) والتي ظهرت في الكم بعده اشكال منها:

- شكل كنارات في الكم بعده عروض طويله وعرضيه حيث نفذت فيها غرزة السلسلة المفتوحة على شكل خطوط متقاطعه والخيوط المستخدم خيط قطنى بلون برتقالي. (١٧، ح)
- شكل کنار به خطوط زجراج نفذت بخطين من السلسلة المفتوحة باللون الاصفر و البرتقالي والاخضر والفوشى (شكل ٧ ب ه)
- شكل وحدات زخرفيه منثورة باللون البرتقالي (شكل ٧ و)
- ٢- استخدمت غرزة الحشو بشكل متلاصق على شكل كنارات بين اجزاء الزخارف المختلفه وكذلك على شكل عدة خطوط و بمختلف الالوان قرب اسورة الكم (شكل ٧ ح)
- ٣- استخدمت غرزة العريجه المتلاصقه بخيط لونه برتقالي (شكل ٧ ز)
- ٤- استخدم المد والتثبيت لعمل فواصل بين مناطق التطريز وهو عبارة عن مد خيوط سوداء منسله من اغطيه الراس السوداء (الشيله) وثبتت بخيط تطرز بلون فاتح وفى الثوب يظهر اللون الاصفر.
- ٥ - قويت اطراف الاكمام بغرزة الحشو وركبت على اطرافها ازارير الفضة (شكل ٧ ح)

³¹ Holland S.K.All About Fabrics. Oxford University ,Press,Oxford,UK.1995.

³² نجلاذيب قطب- تقييم الاختبارات السريعة التى يمكن اجراؤها للتعرف عل المنسوجات وبعض خصائها-كلية الاقتصاد المنزلى قسم الملابس والنسيج -جامعة الملك عبد العزيز-جدة المملكة العربية السعودية ٢٠٠٨.

³³ Holand S.K op cit

³⁴ انجلا بحث سابق

قياسات الالوان الموجوده بالثوب:

استخدم جهاز Color-Eye 310 Spectrophotometer SDL, England . تم اجراء القياسات الطبيعيه للاجزاء الملونه فى الثوب وكذلك لخيوط التطريز طبقا للنظام الخاص لقياس الالوان والموضوع من قبل الجمعيه الدوليه للاضاءه (C.I.E) والخاص بقياس المحصلات اللونيه (L,a,b) والجدول رقم (١) يبين درجات سطوع العينات النسجيه المقاسه (L) وكذلك محصلات اللون الاصفر - الازرق (b) وايضا محصلات اللون الاحمر-الاخضر (a) وايضا تقييم (ΔE) والتي تعبر عن فروق اللون الكليه بالنسبه للعينه القياسيه البيضاء^{٣٦، ٣٥}.

تنظيف الثوب:

بدراسه حاله الثوب فقد وجد انه لا يحتاج الى عمليه الغسيل بالماء العميق والصابون حث لا يبدو عليه الاتساخ الشديد لذا تم اختيار التنظيف السطحي والجاف. اجريت تجربته لاختبار مدى الثبات للتنظيف الرطب^{٣٧، ٣٨} بتبليل قطعه من قماش قطنى بيضاء ووضعها على كافه الاجزاء الملونه والمطرزة بالثوب، ثم الضغط عليها بمكواة ساخنه. وجد ان جميع الالوان غير ثابتة للتنظيف الرطب عدا الالوان الازرق والموف والاخضر حيث ظهرت الوانها على عينه القماش القطنيه المستخدمه فى الاختبار وبناء على هذا فقد تم اجراء اختبار التنظيف الجاف^{٣٩، ٤٠، ٤١} باستخدام المحاليل التاليه: البنزين، رابع كلوريد الكربون، رابع كلوريد الايثان والايثر. وذلك بتبليل قطعه من قماش قطنى بيضاء اسفل المنطقه المختارة. وقد تم الحصول على النتائج التاليه بالنسبه لمحاليل التنظيف المستخدمه وبيانها كالتالى:
-البنزين: يصلح استخدامه لكل اجزاء الثوب عدا الاكمام حيث تلونت قطعه القماش البيضاء باللون الاحمر.
-رابع كلوريد الايثان: تلونت بشد قطعه القماش البيضاء مع اجزاء الثوب والاكمام

³⁵ Park Triangle Research NC;AATCC-Color Measurement ,Principle and Textiles Industry-(1991).

³⁶ Annul Book of Standards- ASTM-part32(1990).

^{٣٧} انجلا بحث سابق

³⁸ Flury, L.-Textile Conservation and Research-Bern-Abeg-Sitigung-(1998).

³⁹ Landis, 1992 op cit.

^{٤٠} فريال طيرة، عالية مبروك-تقييم كفاءة بعض مذبيبات التنظيف الجاف عند ازالة بعض البقع من القطع الاثرية وملابس المناسبات -كلية التربية للاقتصاد المنزلى والتربية الفنية -جدة-المملكة العربية السعودية (١٩٩٨).

^{٤١} صيته المطيرى -ميكانيكة ازالة البقع من الاقمشة والصناعية ومخاليطها دراسة مقارنة بين الطريقتين الرطبه والجافة-رسالة الماجيستر-كلية التربية للاقتصاد المنزلى والتربية الفنية -الرياض- المملكة العربية السعودية-(١٩٩٧).

رابع كلوريد الكربون: تلونت قطعه القماش القطنيه باللون الاحمر مع الاكمام
-الايثر:ثبت اللون في كل اجزاء الثوب مع التطريز بالاكمام.
طبقا للنتائج التي حصلنا عليها بالتنظيف الرطب والجاف فقد نظفت كل اجزاء الثوب
بالبنزين النقى حيث تم التنظيف بوضع وساده قطنه بيضاء كل تحت قماش بمسام
واسعه و غمر قطعه قماش قطنيه بيضاء ناعمه في البنزين النقى وعمل دائرة واسعه
في المنطقه المراد تنظيفها مع مراعاة ان يكون التنظيف من الخارج الى الداخل حتى
لا يحدث تبقيع مع عدم الدعك حتى لا تتهاك خيوط النسيج. اما الاكمام فقد نظفت
بالايثير بنفس الاسلوب السابق مع الضغط على مناطق التطريز. ادى هذا التنظيف الى
زهاء الوان الثوب والتطريز وازاله البقع الموجوده به.

تقوية الثوب

تعتبر عمليات التقوية للمنسوجات من أهم مراحل العلاج و الصيانة إذ أن معظم القطع
الأثرية تكون هشّة و ضعيفة وتحتاج إلى عمليات التقوية ، لذلك فإن هذه الخطوة تلى
عمليات التنظيف تعتبر بمثابة تدعيم للمنسوجات وتقويتها لأعطئها قوة إضافية تساعدها
على الصمود والمقاومة لفترات طويلة ضد عوامل التلف التي قد تتعرض لها أثناء
العرض أو التخزين . توجد طرق عديدة لتقوية المنسوجات الأثرية تتوقف على حالة
القطعة المراد تقويتها ^{٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢}.

تعتبر هذه العملية من أهم المراحل في ترميم الثوب حيث أن الثوب به العديد من
القطوع و الثقوب والتشققات وقد تم تقوية الثوب بشغل الأبرة وباللصق و أيضا بكلا
الطريقتين وبالأضافة إلى التقوية بالتنشيط على حامل قماشى.

أولا :- التقوية بالأبرة

أستخدمت هذه الطريقة فى تقوية أجزاء متفرقة من الثوب كانت تحتاج إلى تثبيت
الخيوط المنسله أو إعادة المناطق المفككة أو تقوية المناطق ذات الخياطات المتهاكه ،
وقد أستخدم فى عمليات التقوية إبر رفيعة جدا وخط حريرى رفيع بنفس لون منطقة
التقوية .

⁴² Landi, S op.cit

⁴³ Keyserlingk ,M.A.- The use of adhesives in textile conservation – ICOM Preprints – 9th
Triennial Meeting Dresden – (1990)

⁴⁴ Beecher, ER-The conservation of textiles – The conservation - and property Museums and
monuments – XI-Unisco (1979)

⁴⁵ Flury L op.cit

^{٤٦} عمر عبد الكريم - علاج وترميم وصيانة ثلاث قطع نسيجية مصرية ملونة بمتحف المنسوجات
التاريخية بمدينة ليون بفرنسا - كتاب المؤتمر الرابع للأثاريين العرب - القاهرة - (٢٠٠١)

⁴⁷ Masschelein,K and Bergiers F- Influence of adhesives on the conservation of textiles-
Adhesives and Conservation Reprints congress 1984.

١. الأجزاء التي بها تنسيل وتفتيق :-

لوحظ في الجزء الأمامي الأيمن من الثوب جزء تفككت خياطته الطولية قرب التوسيع بطول ١٥ سم وقد أجريت عليه محاولة خياطته بخيط أسود سميك وإبر سميكة ، وظهرت أجزاء من خيوط السداء واللحمة منسله بمسافة اسم نتيجة طريقة الخياطة العشوائية مما أدى إلى ثقوب واضحة في النسيج مكان الإبر .
تم فك الخياطة السوداء بحرص وتم تبليل الجزء المفكوك بفرشاه ناعمة بالماء في محاولة لسد الثقوب عن طريق تقريب الخيوط وإرجاعها إلى وضعها الطبيعي ، بعد ذلك تم برم الجزء المنسل إلى الداخل بمسافة ١ ملم برما خفيفا لمنعه من التنسيل وتلى ذلك تثبيته في الجهة المقابلة بلفقة خفيفة في المسافات البينية بخيط رفيع من نفس لون القماش على مسافات ٣/٢ ملم ويوضح الشكل (١٨ - د) خياطة طولية في الجزء الأمامي من الثوب كانت مفككة ومنسله وكيفية برم الجزء المنسل وإعادة التثبيت والخياطة بالابرة .

٢. الأجزاء ذات الخياطة المفككة والمتهاكة

عند دراسة الثوب لوحظ أن خياطة الخبئات في الأكتاف وكذلك الخياطة التي تصل ما بين الكم والأكتاف قد نفذت بخيط سميك ذا فتلتين حيث ظهرت الخياطة مفككة في بعض الأجزاء ومشدودة مما سبب إجهادا للقماش في أجزاء أخرى ، لذا تم محاولة إخفاء الثقوب في النسيج الناتجة عن الخيوط السميكة بفرشاة مبللة بالماء ثم إعادة ضم النسيج عن طريق خياطته بلفقة مخفية بخيط الحرير الرفيع ، والأبر الرفيعة جدا ويوضح الشكل (١٩ - ج) تلك الأجزاء قبل وبعد الترميم .

٣. الأجزاء ذات الثقوب والقطوع

هناك عدة أجزاء مقطوعة في الثوب أكبرها تلك التي في منطقة الظهر والتي قويت جميعها باللصق ثم تم بعد ذلك تثبيت الخيوط المنسله والمتهاكة بواسطة غرز طولية تثبتها غرز عرضية صغيرة بالخيط الحرير الرفيع وذلك لمنع زيادة ضعفها في المستقبل وتوفير أفضل تقوية لها ، والشكل (١٠) يوضح هذه الأجزاء قبل وبعد الترميم بالاصق ويشغل الأبرة .

ثانيا :- التقوية باللصق

تستخدم الراتنجات في تقوية المنسوجات الضعيفة والتي لا يجدى معها شغل الأبرة وتستخدم الراتنجات إما في صورة محاليل لتقوية المنسوجات أو بالاصق على حامل قوى جديد أو كمحاليل مقوية للألياف وتعمل في نفس الوقت على لصق المنسوجات على حامل جديد^{٤٨، ٤٩}

⁴⁸ Keyserlingk ,M.A op cit.

⁴⁹ Masschelein k 1998. op cit.

عند دراسة الثوب موضوع البحث لوحظ أنه لا يحتاج إلى التقوية بالغمر في محلول الراتنجات لذا تم استخدام التقوية بالاصق حيث أعطت هذه الطريقة نتائج جيدة فى تقوية الأجزاء ذات القطوع والنقوب الكبيرة والصغيرة وأيضا التى بها فقد لأجزاء من خيوط النسيج حيث تم تغطيتها من جهة الظهر بقطعة ذات حجم مناسب من قماش الأورجانزا (بولى أستر) بتركيب نسجي

(١/١) بلون مقارب للون الثوب ثم مشطت ورتبت الخيوط الممزقة بفرشاة ناعمة فى اتجاه النسيج سواء فى اتجاه اللحمية أو السداء . وضعت طبقة من اللاصق على الخطوط الطولية والعرضية للقماش لملء وسد الفراغات والمسافات البينية بين الخطوط وبعضها وذلك لتقليل كمية اللاصق و أيضا لتسهيل عملية نزع هذه الخلفية مستقبلا إذا ما دعت الحاجة .

إستخدم لاصق (اللاسكس) بعد تخفيفه بالأسيتون بنسبة (١ : ١) وبتركيز (١٠%) وبعد تجربته وجد أنه يلزم زيادة التركيز قليلا وبنفس الطريقة تم تقوية المناطق المتهاكة من قماش الثوب والتي يوجد بها نقوب صغيرة والأشكال رقم (١١ ، ١٢) توضح الأجزاء المقواه بالاصق قبل وبعد التقوية بينما الشكل (١٠) يوضح التقوية بالاصق وبشغل الأبره .

ثالثا التثبيت على حامل قماشى

١- تجهيز خامة

تم اختيار خامة القطن من النوع و الذى لا يوجد به يروزات او خشونة و بتركيب نسجي ١/١ و ذلك لتجهيز البطانة للتوب التقليدى حيث انها الخامة الطبيعية الانسب ما بين الحرير و الصوف، فالحرير ناعم و صعب التثبيت على خامة الثوب اما الصوف فقد استبعد لانه خامة غير مناسبة للتخزين لفترات طويلة لانها جاذبة للعتة و الحشرات و قد تم تجهيز قماش القطن الابيض قبل صباغته كالتلى:

• الغلى فى الماء و الصابون لمدة ساعة لازالة اى اثار تجهيز او مواد نشوية و الشطف و التجفيف جيدا.

• قص القماش لاربعة قطع مناسبة لباترون الثوب كى تسهل صباغته.

• النقع فى مثبت كبريتات النحاس قبل الصباغة لمدة ٢٤ ساعة.

٢- الصباغة

تم تجربة عدة صبغات طبيعية للوصول الى اقرب لون مناسب للون الثوب الاصلى على ان يوفر ثبات قويا ضد الضوء: استخدمت صبغة الكوكنيل و الفوة حيث تمت الصباغة بطريقة الاستنفاد عند درجة حرارة ٨٠ س و لمدة ساعة لكل صبغة على حدى. ثبتت الصبغة بكل من الشبة و كلوريد الخارصين و كبريتات النحاس و ا كبريتات الحديد و ايضا بكرومات البوتاسيوم ثم الشطف الجيد و التجفيف. بمضاهاة

الوان هذه العينات المصبوغة وجد انها غير مطابقة للون الثوب الاصلى و لهذا استخدمت صبغة صناعية اعطت لون مقارب جدا للون الثوب كما ان ثباتها للضوء كان عاليا (٦- الى ٧ مقارنة بالقياس النموذجى الازرق)^{٥٠}

٣-تبطين الثوب بالحامل القماش

تم عمل باترون طبق الاصل طبق لجميع قطع الثوب من الامام و الخلف عدا الاكمام حيث انها مبطنه و مقواة بالتطريز ثم استخدمت القطع المصبوغة لعمل باترون الحامل القماشى مع ترك زيادة بسيطة من جميع الجهات و مراعاة اتجاه خطوط النمسيح.

بعد فرد الثوب على ظهرة على مائدة مسطحة ثبتت كل قطعة من البطانة عن طريق تنفيذ خطوط عرضية من سراجات صغيرة باستخدام ابر رفيعة و طويلة و خيط حريرى رفيع جدا من لون مخالف للون الثوب مع مراعاة تثبيت الغرز فى المسافات البيئية و عدم شد او ارتخاء البطانة عن اجزاء الثوب

تم تثبيت قطع البطانة على قطع الثوب بعد عمل السراجات بواسطة لفقة على خياطات نفس الثوي مع ترك زيل البطانة مسدلا و مسرفلا بدون تثبيت لمنع الاجهاد على الثوب و نفذت اللفقة بواسطة ابرة رفيعة و خيط حريرى رفيع من نفس اللون ثم تم ازالة السراجات بعد ذلك و يوضح الشكل ١٣ نتائج تنفيذ الخطوات السابقة.

العرض و التوثيق

عند عرض اى قطع اثرية او تراثية بالمتحف فلا بد من تسجيلها فى سجلات المتحف برقم مسلسل عن طريق بطاقة معلومات مختصرة، اما المعلومات التفصيلية فانها تحفظ فى ملفات او سجلات تحتوى على كل المعلومات التى تم جمعها عن طريق الفحص البصرى و التحليل الفنى و العلمى للقطع بالاضافة الى الصور و الابعاد و القياسات اللونية.

تمك عمل مانيكان من الفوم بمقاس الثوب لعرضه بشكل ثلاثى الابعاد حيث تم تثبيت الثوب على هذا الحامل القماشى ليتحمل العرض بهذه الطريقة و ارفقت مع الثوب بطاقة معلومات بها البيانات التالية و الشكل رقم (١٣) يوضح لثوب بعد عمليات الترميم.

⁵⁰ Tets for Colou fastness- ISO 105- E04 (1994).

بطاقة المعلومات

- رقم القطعة -----
- طريقة الاقتناء: تم الحصول عليه من احد الهواه عان ١٩٩٨
- مصدر القطعة: منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية
- اسم القطعة: ثوب منفت او دراعة او مقطع
- تاريخ الصنع التقريبي: ١٨٥٨-١٩٠٨
- الخامات الموجودة بالقطعة : قطن - كتان - حرير
- الوصف التفصيلي للقطعة: زى خارجة فضفاض يصل طوله حتى الكعبيين ذو اكمام طويلة مطرزة باتقان مأخوذة من ثوب اخر قديم و مزينة بازارير (كور) من الفضة يدوية الصنع.
- لون الثوب: احمر داكن و قد استخدات قطع ذات الوان اخرى فى القطع المضافة للاكمام.
- تطريز الاكمام: اقدم من تاريخ تنفيذ الثوب.
- اجريت للثوب عمليات ترميم سابقة غير ناجحة و بدائية.
- تم اجراء ترميم حدوث للثوب عام ٢٠٠٧.
- الوان قطع الثوب و الخيوط المستخدمة فى التطريز موجودة فى الجدول المرفق.

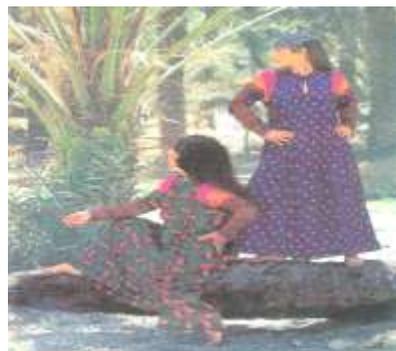
القياسات اللونية للثوب و خيوط التطريز

(ΔE) الفرق فى محصلة اللون	(b) محصلة اللون الأزرق	(b) محصلة اللون الاصفر	(a) محصلة اللون الأخضر	(a) محصلة اللون الأحمر	(L) درجة السطوع	أقشه الثوب
		٩,٣٣		٣٢,١٢	٢٥,١١	القماش العودى (النبيتى) فى بدنة الثوب
٢٤,٩٦٢		٢٩,٤٦		٣٩,٥٧	٤٩,٤٤	القماش البرتقالى فى التفت بالكم والابط
٥٧,١٦٧	-١٢,٧٦		-١٦,٩٤		٤٣,٤٢	القماش التركواز فى التفت بالكم
٧٠,٠٧٢		١٠,٩٠		٩,١١	٢٥,٤٤	القماش الزيتى الغامق فى بطانة الكم
٣٨,٣١٥		٢٨,٢٠	-٣,٧١		٥٧,٦٧	القماش الاخضر الفستقى فى التخراصة
٢٣,٠٢٦		٤٣,٤٧		٣٠,١٢	٥٨,٠٣	القماش البرتقالى فى التفت بالكم
٥٥,٥٠٨		١٥,٦٤	-٤,٠٣		٣٨,٨٣	التطريز الاخضر
٥١,٤٢٤		٢٥,٨٣		٩,٨٤	٣٨,٢٢	التطريز البرتقالى
٤٠,٤١		٣,٢٧		٢١,٦٦	٦٢,٨١	التطريز الاحمر النبيتى
٣٨,١٠	-٦,٧٥			٥,١٢	٥٩,٦٢	التطريز البنفسجى
٣١,٥٤		١٣,٤٧		٧,٢٢	٦٨,٦٢	التطريز الاصفر



شكل (١ب)

يبين نموذج لدراعة في المنطقة الشرقية (Topham 1981)



شكل (١أ)

يبين نموذجين للمقطع (الدراعة) في منطقة نجد بالسعودية. (Ross 1994)



شكل (٢ج)

يبين البنية في الجبهة اليمنى بدون التوسيع.



شكل (٢ب)

يبين البنية في الجبهة اليسرى ويظهر بها التوسيع وخياطة في الجنب.



شكل (٢أ)

يبين بدنة الثوب من الامام والخلف



شكل (٢هـ)

يبين جزء من الكم يبين تركيب التففت بة.



شكل (٢د)

يبين الكم في الثوب وتظهر بة قطع التففت المربعة والملونة الحريرية (الكين) نسيج الجاكار.



شكل (٣ج)

شكل ٣ (ب - ج) يبين التطريز والكور الفضية ذات العراوى (الازارير) علي طول خياطة الكم وحول الاسورة.



شكل (٣ب)



شكل (٣أ)

يبين التطريز في الكم.

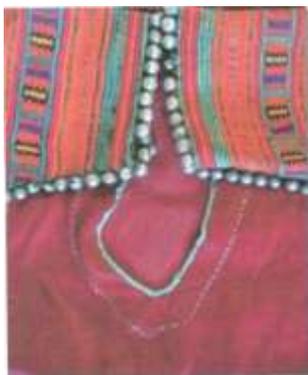


شكل (٤ب)



شكل (٤أ)

شكل ٤ (أ-ب) يبين التخراصة وطريقة تركيبها في البدن والكم وبطانتها باللون البرتقالي من قماش قطني وهي ليست التخراصة الاصلية للثوب.



شكل (٥ج)

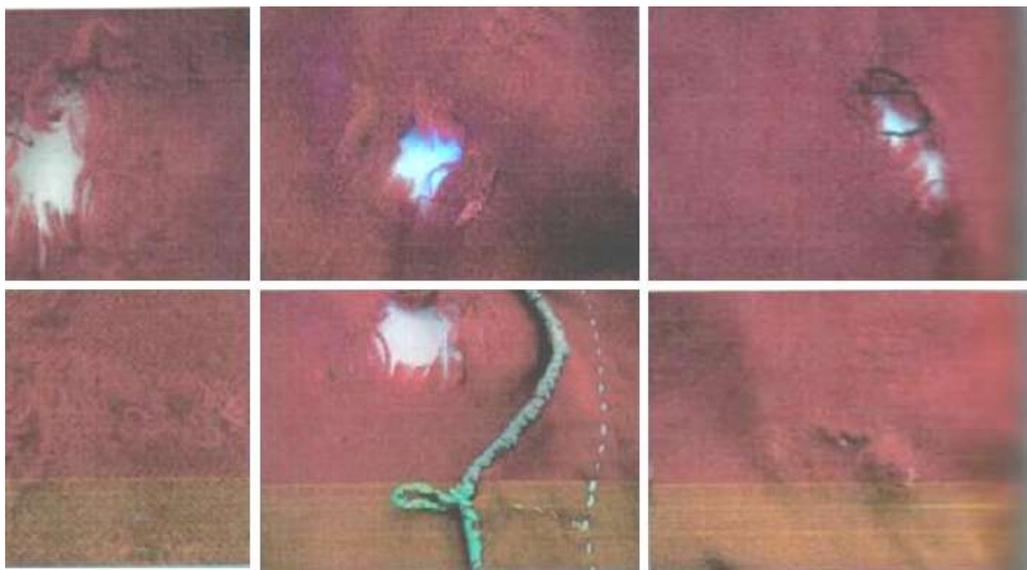


شكل (٥ب)



شكل (٥أ)

شكل ٥ (أ-ج) يبين مجموعة من اجزاء الثوب والتي تبين اختلاف دقة تطريز الكم ورداءة الخياطات وتركيب الكم في البدنه.



شكل (٦)
يوضح الثقوب والتهتكات في ستة اجزاء متفرقة من الثوب.



(ز٧)
يوضح غرزة العريجة
المتلاصقة



(ب٧)



(١٧)



(د٧)

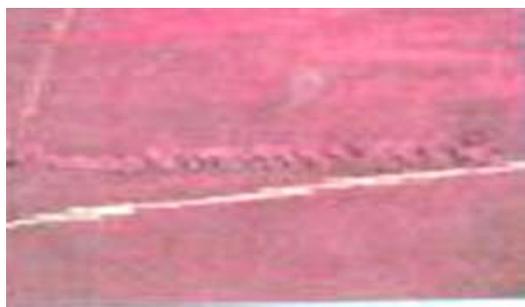
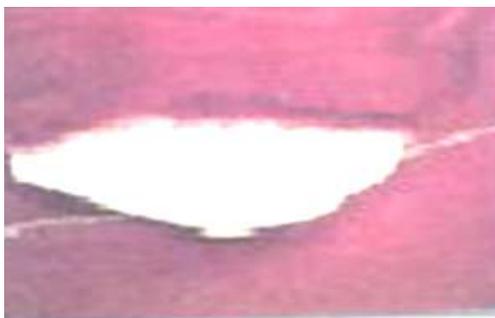


(ج٧)



(٧٥) يوضح ٧ (أ- و) غرزة السلسلة المفتوحة (المرسن) وتطبيقها علي وحدات زخرفية مختلفة.
(٧٦) يوضح غرزة الحشو علي شكل خطوط ملونة.

شكل (٧) يوضح انواع الغرز الهامة المستخدمة بالثوب



(ب) يوضح القطع بعد ازالة الخيط الاسود كما يتضح تنسيل الخيوط بالقطع.

(أ) يوضح الجزء المنسل والمفتق من الخياطة و يظهر تشبيته بشكل عشوائي بخبط اسود.



(ج) يوضح نفس القطع بعد برم الخيوط المنسله. (د) يوضح اعادة خياطة القطع مرة اخري.
شكل ٨ (أ-د) يوضح خياطة بالثوب بها فتق وتنسيل قبل و بعد الترميم بالابرة.



(ج) المنطقة عد اعادة
تثبيتها وخطاتها مرة
اخرى



(ب) المنطقة بعد ازاله
الخيوط



(أ) يوضح ياطة الكتف
والخبنه ويظهر تفككها
ومحاولة خياطتها بخيط
سميك

شكل ٩ (أ-ج) يوضح ثقب في منطقه ظهر الثوب قبل الترميم وبعد التقوية بالاصق
والتثبيت بالابره





شكل (١٢) يوضح
ثقب في منطقة الظهر
قبل و بعد التقوية
باللاصق وتثبيت
الخيوط بالابرة

شكل (١١) يوضح قطع في
بدنة الثوب قبل و بعد التقوية
باللاصق.

شكل (١٠) يوضح ثقب في الظهر
قبل و بعد عملية التقوية باللاصق



شكل (١٣) يوضح الثوب بعد عملية الترميم

Consolidation and Documentation of Traditional Saudi Arabian Apparel from the Northern Region

Abstract

Consolidation of traditional Saudi Arabian (Najdi) apparel dated to 1908 Known as (Derraa or Maktaa) of a dark red color . The apparel was in a very bad state and has many holes, crakes, cuts, stains and was previously consolidated with a primitive way. Also, it was found that the sleeves were taken from old apparel and were completely covered with very beautiful neat embroidery of different styles and stitches using silky bright threads. The other parts of the apparel were joined together by thick threads in a bad and primitive sewing way. Also, the two sides were not identical and the ends of the apparel were not equivalent. Analyzing of the types of the fabric and the threads used in sewing and embroidery were performed. Dry and wet cleaning tests were also applied on some internal parts and was concluded that the wet cleaning is not suitable for the examined apparel. Ether was used for the sleeves cleaning, while white benzene was used for the rest of the apparel. Many strengthen methods were followed for the apparel: by needle work, adhesives, sticking of some external parts, while from inside, the apparel was fixed on cotton lining dyed with madder of nearly the same color of the apparel. The neck part and sleeves were left free. The apparel was showed on a manikin made of foam with the same size of the apparel and was accompanied by an information's card recorded on it the name of the apparel, the region and date of production, types and colors THE color component of the fabrics used and also of threads of sewing and embroidery and the names of the snitches. Also, it showed complete details of the apparel style and the date of last consolidation and a complete photo.